ماذكر ولا يلتزم منهما ان يورثا الكلام نقصا ولو لزم
باعتبار اخلال النحوي يبحث عن المعنى بعضهم
من الكلام المركب بحسب اختلاف اواخر الكلم والبديعي
يبحث عن وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقته
لمقتضى الحال ووضوح الدلالة ويشهد لذلك
ماذكره السعد في بحث الايجاز عند تعداد الوجوه
التي فضل بها قوله تعالى ولكم في القصاص حياة
على قولهم القتل انفى للقتل وقول صاحب التلخيص
وخلوه عن التكرار اي خلو قوله تعالى ولكم في القصاص
حياة عن التكرار في قولهم القتل انفى للقتل والتكرار
من حيث انه تكرار من عيوب الكلام بمعنى ان ما يخلو عن
التكرار افضل مما اشتمل عليه ولا يلزم من هذا ان يكون
التكرار مخلا بالفصاحة ثم قال فان قيل في هذا
التكرار رد العجز على الصدر وهو من محسنات الكلام
قلنا حسنه ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز
على الصدر وهذا لا ينافي رجحان الخالي عن التكرار
ولهذا قالوا الاحسن في رد العجز على الصدر ان
لا يؤدي الى التكرار بان يكون كل من اللفظين
بمعنى اخر اه فعلى هذا يجوز للبديعي استعمال القسم
الثاني

الثاني في الاكتفا مطلقا ومن لطيف ما جاء منه غير
ما مر قول ابن رفاعة

حبال طه منذ سري ٭ لكهف قلبي المجتذب
عوذه لما سري ٭ قلبي بسحات اللذ

وابن الوردي

عواده عوادة بالنغم الملذذ ٭ قالت لنا اوتارها الله الذي

وابن الوردي وللشهاب العين الاوحدي

اني اذا ما نابني امر بقي تلذذي ٭ واشتد منه جزعي وجهت وجهي للذي

وقال اخر

افديه من ورد زهر ورده ٭ وفوقه خال له حالك
ومبسم يبدي كؤوس الطلا ٭ ختامه مسك وفي ذلك

وكذا يجوز للبديعي استعمال القسم الثالث في النظم
خاصة لانه الموضع الذي اذنت فيه العرب فلا
يتجاوزه الى غيره كحذف جواب الشرط في قول من
قال

لما رايته مخالفي ومواسي ٭ لعظيم ودي بالقطيعة مرفقا
فارقته وخلعت من يده يدي ٭ وتلون لي ولم وان تفرقا

واما القسم الاول فمما لا ايصار اليه البتة في سعة
ولا ضرورة لعدم وروده في كلام العرب الذي هو

Copyright © King Saud University